

حق الدم

■ **عامر نعيم الياس***

لا يبدو أن الطريق مفروش بالعقبات فقط أمام عملية إعادة الإعمار وتحمل أعباء النهوض بواقع الحال في أمّتنا. فالانقسام ليس في المواقف، إنما يبدأ من العقيدة وينتهي بالنفسية وأحلام الخلافة المجيدة، وحتى الرغبة الدفينة في الوصول إلى السلطة والكرسي.
العُقد التي تسيطر على ليبراليي هذه الأمة قبل إسلاميها ومتعصبيها الطائفيين بررت أن يتم التعاضّي عن المذابح التي تجري في بعض المحافظات السورية بحق الأطفال والمدنّيين والعمليات الممنهجة لتدمير الهوية الوطنيّة السوريّة، وذلك لمصلحة ثورة مفترضة رفعت في درعا شعار «الموت ولا المذلة» ، شعراً خرج من المساجد تحت عبادة شيخ أعور انتهى دوره فذهب اسمه أدراج الرياح.
الطفل «عيلان الكردي» الذي وجدت جثته مرمية على السواحل التركيّة هو ضحية لأصدقاء سورية من دون استثناء، أصدقاء التدمير والتخريب على الأرض السوريّة التي أصبحت ساحة بازارات سياسية دنيئة كالعادة ولكنها مؤلمة لا يشعر بها إلا قاطن الجهورية التي هرب منها الطفل إلى حتفه، وقتل فيها طالب جامعي وحيد لأبويه ذنبه أنه أصبح مهندساً.

انقسم المراقبون بين نادب على الطفل وكان غيره من الأطفال لم يمت، وبين من قارن مناطقياً بين الأطفال الموتى مطالباً بتبديل أولويات الحزن وترانيبته، فهل يعقل هذا؟
قتل أطفال سورية كل من ساهم في إطالة أمد هذه الحرب القذرة، وقتل أطفال سورية كل من رفع شعاراً إسلامياً طائفياً وحارب تحت رايته. وقتل أطفال سورية فساداً لم يشهد التاريخ مثله وعلى كافة المستويات على رغم وجود تهديد وجودي كان من المفترض أن يدفع الجميع للالتفاف والاتحاد حول وطنٍ قدّم للإنسانية ما لم يقدمه أي وطن آخر.
قتل الطفل السوري كل معارض برر في لحظة ثورته شعارات إلغائيّة تهدف إلى التطهير العرقي لأن رد الفعل يحمل تبريره من الفعل حسب أذعاء فنّان سابق ودبلوماسي سابق ويساري سابق وسفير سابق.
قتل هذا الطفل على السواحل التركيّة من أراد لهذا الجيل أن يكون وقدأ للهيمنة «الإسرائيليّة» والأميريكية التركيّة على القرار السوري المستقل، وقتلّه من أراد التقاط صورة له مع «أصدقاء سورية» راسماً لهؤلاء الجهل المستلبين طائفياً طريق الحرية من البوابة السعودية القطرية التركيّة، طريق لسفك الدماء فقط وليس طريقاً للهجرة، هنا يهاجر من يريد رفع راية الدين بحكم شرعي سعودي أردني تركي وقطري إلى غير تلك الدول التي تمنع منعاً باتا هجرة السوريين إليها كي لا يتخرّب نسيجها الاجتماعي المستقر بأفكار تحركها القنوى ولا شيء غير القنوى.

قتل وسيقتل هذا الطفل كل من لا يزال يعتقد أن للدماء ثمن في الحروب القذرة وأنه يستمر من أجل حق الدم والانتقام من الآخر، فالدماء في نوع كهذا من الحروب مجانية والشعارات التي رفعت في درعا أوصلت السوريين إلى «الموت والمذلة».

✽ كاتب ومترجم سوري

التكريم

مكاسب سقوط جدار برلين تحت المجر

أشارت الصحيفة «لوموند» الفرنسية في افتتاحيتها أمس إن موجات اللاجئين التي تدفقت نحو أوروبا كانت بمثابة جرس إنذار لدى دول أوروبية كثيرة، ولدى الأوروبيين الذين لم يجربوا من قبل تحدياً بهذا الحجم وهذه الحساسية.

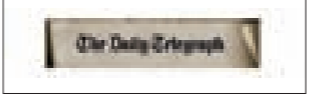
وكادت حزية الحركة من أهم المكاسب التي احتفلت بها الدول الأوروبية بعد سقوط جدار برلين عام 1989. لكن موجات اللاجئين التي اجتاحت أوروبا وضعت بعض دول القارة في حالة من التوتر والقلق وإعادة تقييم المكاسب. كانت هنغاريا. التي تمنع اللاجئين اليوم من الوصول إلى ألمانيا. الدولة الأولى التي تتمرد على الستارة الحديدية بعد عام 1989 عندما انتفتحت على الغرب وفتحت حدودها مع النمسا لتسمح لعشرات الآلاف من الألمان الشرقيين بالوصول إلى ألمانيا الاتحادية أو ألمانيا الغربية كما كانت تعرف قبل سقوط المعسكر الاشتراكي.

إلا أن هذه الدولة هي نفسها التي مدت عام 2015 على طول حدودها مع صربيا سياجاً من الأسلاك الشائكة بطول 175 كيلومتراً لتمنع اللاجئين القادمين من دول آسيا وأفريقيا وكويتية أو الفقيرة من الوصول إلى ألمانيا وغيرها من دول أوروبا الغربية الغنية. وقالت الصحيفة إن الحكام العادي للاجئين القادمين من خارج أوروبا لا ينحصر في هنغاريا فقط، بل يتعداهم إلى دول كثيرة من وسط أوروبا. التي كانت في السابق جزءاً من المعسكر الاشتراكي أو السوفياتي ـ مثل سلوفاكيا وبولندا.

يتزايد الجدل في شأن اتفاق النووي الإيراني، خصوصاً مع اقتراب موعد التصويت عليه في الكونغرس الأميركي والإعلان عن مدى موافقته على الاتفاق، الذي يسعى الرئيس الأميركي باراك أوباما جاهداً إلى إنجازه. وفي هذا الإطار، تناولت صحف أميركية الاتفاق، وبينما لمّح بعضها إلى أنه قد يزيد من احتمالات وقوع حرب جديدة في الشرق الأوسط، أشارت أخرى إلى كونه يبقى أفضل الخيارات والبدائل الأخرى المتاحة أمام الإدارة الأميركية. صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية أشارت إلى أن مجموعة من كبار المسؤولين العسكريين السابقين ومحللي

الاستخبارات أصدروا تقريراً جديداً الأربعاء خلصوا فيه إلى أن اتفاق النووي مع إيران يهدد المصالح الأميركية ويزيد من احتمالات نشوب صراع عسكري في الشرق الأوسط. من جانبها، أشارت مجلة «تايم» إلى أن إدارة أوباما تدافع عن الاتفاق بوصفه البديل عن الحرب، وأن الخيار العسكري لا يزال على الطاولة في حال انتهكت طهران التزاماتها أو سعت للحصول على السلاح النووي.

أما مجلة «فورين بوليسي» فأشارت إلى أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو كان قبل أشهر يصرخ من أعالي الجبال محذراً من المخاطر المحتملة من عقد الولايات



«ديلي تلغراف»:

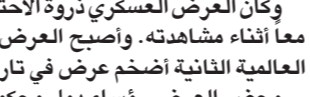
صورة طفل سوري غريق تفجّع العالم

قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن فاجعة الطفل الغريق تجسد حجم المعاناة الهائلة التي يكابدها هؤلاء اللاجئين البؤساء على مختلف أعمارهم هرباً من ويلات الحروب والاضطرابات في بلادهم. وكثبت الصحيفة تقول إن الصور المفجعة للطفل الغريق لخصت المسألة البشرية لآزمة اللاجئين في أوروبا. بينما يصارع السياسيون هناك للتوصل إلى توافق حول أفضل السبل للتعامل مع أسوأ أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية، أشعلت صورة الطفل عيلان الكردي، ابن الثلاثة التي غرق مع أخيه غالب الذي يكبره بستين وأمهما، مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت عندما كتب عليها «البشرية تجرفها الأمواج إلى الشاطئ».

وأشارت الصحيفة إلى أن خمسة أطفال وامرأة، من مجموع 23 مهاجراً، قضوا في هذا الحادث المناسوي بينما كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة كوس اليونانية التي وصل إليها نحو 23 ألف مهاجر الأسوع الماضي فقط، وبذلك يكون مجموع الذين وصلوا إلى اليونان في الأشهر التسعة الأولى هذه السنة 160 ألفاً. وفي زاوية أخرى، ذكرت الصحيفة أن محنة أطفال اللاجئين الذين يموتون ويعانون تكثف النقاش في أنحاء أوروبا في شأن كيفية الاستجابة لاسوأ أزمة هجرة لا تزال تتفاقم. في تركيا، أثارَت جثتا الأخوين الصغيرين إيلان وغاب تدفّقاً هائلاً من التعاطف في جمع أنحاء القارة الأوروبية. وفي الوقت نفسه جسد مشهد آخر من مقدونيا، حيث يقف شرطي حاملاً رضيعاً يصرخ عند الأسلاك الحدودية الشائكة مع اليونان، محنة أعداد لا تحصى من الأطفال الذين يخوضون رحلات يائسة عبر البلقان.

من جانبها، علقت صحيفة «غارديان» البريطانية على صور الطفل الغريق بأنها صادمة ومأسوية، وتذكر بالمخاطر التي يخوضها الأطفال وأسرهم بحثاً عن حياة أفضل. وقالت إن فاجعة هذا الطفل ينبغي أن تجمع العقول وتجبر دول الاتحاد الأوروبي على العمل معا والاتفاق على خطة لمعالجة أزمة اللاجئين. وأشارت الصحيفة إلى أن فاجعة الأمس كانت جزءاً من حصيلة قائمة لنحو 2500 شخص لقوا حتفهم هذا الصيف وهم يحاولون عبور البحر المتوسط إلى أوروبا، وفق وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. كما أن الظروف على الجزر التي يتكفلون فيها أصبحت فوضوية بشكل كبير، ما جعل المسؤولين يبدون التوجس من قشبي الأراض وسط ارتفاع مستويات القذارة. وتعلّقوا على هذه المسألة أيضاً، تساءلت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية مستهجئة: إذا لم تغير هذه الصور المفجعة للطفل السوري الغريق الذي جرفته الأمواج إلى الشاطئ موقف أوروبا من اللاجئين فما الذي ستغيره؟..

واعتربت الصحيفة مثل هذه الصور بمثابة تذكير قوي بأن المزيد من اللاجئين سيموتون في رحلة يأسهم هرباً من الحروبوصولاً إلى بر الأمان، بينما يحاول القادة الأوروبيون بشكل متزايد منجمهم من الاستقرار في القارة.



«روسياكايا غازيتا»:

بوتين أكثر الضيوف شرفاً في احتفالات بكين

نشرت صحيفة «روسياكايا غازيتا» الروسية مقالاً جاء فيه: حضر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الاحتفالات التي أقيمت في العاصمة الصينية بكين لمناسبة الذكرى الـ70 لانتهاه الحرب العالمية الثانية. وكان فلاديمير بوتين هناك أكثر الضيوف شرفاً. ورحب رئيس الصين الشعبية شي جين بينغ شخصياً بكل الضيوف الحاضرين قرب القصر الإمبراطوري، ثم ساروا جميعاً لالتقاط صورة فوتوغرافية جماعية. وكانت زوجة الزعيم الصيني على يمينه. أما الرئيس الروسي فسار على يسار شي جين بينغ.

وكان بوتين أثناء التصوير على يمين رئيس الصين الشعبية. ثم توجه الضيوف نحو المنصة الرئيسية، وواصل الرئيسان الصيني والروسي السير جنباً إلى جنب. وصفق المشاهدون عندما تصافح زعيما الدولتين الروسية والصينية.

وكان العرض العسكري ذروة الاحتفالات. ووقف الزعيمان الروسي والصيني معا أثناء مشاهدته، وأصبح العرض العسكري المقام لمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية أضخم عرض في تاريخ الصين الشعبية. وحضر العرض رؤساء دول وحكومات عن 50 دولة، إضافة إلى أمين عام منظمة الأمم المتحدة بان كي مون. وقال الرئيس الصيني في كلمة ألقاها: نحن الصينيون نحب السلام. ولن تجتذ الصين عن فرصة لفرض هيمنة أو شرّ عدوان مهما كانت قدرتها. ولن تجلب الصين أبداً للبلدان أخرى مأس وويلات. وأضاف أن جيش دولته سيتم تقليصها عدده بمقدار 300 ألف فرد.

وشارك في العرض العسكري حوالي 12 ألف جندي وضابط، ومن ضمنهم ألف عسكري يظلون دول أخرى، وهي روسيا وبيلاروسيا ومصر وكازاخستان وكوبا والمكسيك ومونغوليا وباكستان وصربيا وملاجيكيستان وأفغانستان وفنزويلا وكومبوديا ولاوس وفيجي وفانواتو. وأنت من روسيا سرية حرس الشرف التابعة لكتيبة «بريبرياجينسكي» الـ 154 لحرس الشرف.

وسارت السرية الروسية في المسيرة الاحتفالية متألقة من ثلاثة فصائل تمثل القوات البرية وسلاح الجو وسلاح البحرية الروسية.

وشارك في العرض أيضا نحو 500 قطعة من الأليات الحربية الصينية

وحوالي 200 طائرة مروحية صينية. واختتم العرض العسكري بإطلاق حمام السلام الى سماء بكين.

«إنديبننت»: تونس و«قلب الريح العربي»
تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «إنديبننت» تقريراً حول احتجاجات في تونس ضدّ عفو مالي مرتكب يشمل أفراداً في نظام الرئيس السابق. الشرطة التونسية تحاصر محتجين في العاصمة تونس أمام مقر الاتحاد العام للشغل. وقالت الصحيفة إن المحتجين يخشون من أن تشريعاً جديداً يعزّز ساحة مسؤولين ورجال أعمال فاسدين. وركز التقرير على الحديث عن أن السلطات في تونس، مهد ما عُرف ب«الربيع العربي»، أضحت «تحتقر المعارضة».

وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة التي تشكلت في أواخر 2014 بعد انتخاب الرئيس الباجي قايد السبسي تضمّنت شخصيات من النظام القديم، مشيرة إلى أن ثمة دلائل متنامية على أن عادات قديمة تتسلل عائنة.

وتقول «إنديبننت» إنه بموجب التشريع المقترح، الذي لم يُطرح بعد على البرلمان، فإن رجال الأعمال الذين جنّوا أرباحاً عبر الفساد أو التحايل قد يحصلون على عفو مقابل موافقتهم على إعادة أي أموال سرت من الخزينة العامة.

البناء

محاولات حثيثة في الربع الساعة الأخير لتأليب الكونغرس على أوباما

المتحدة وباقي الدول الكبرى اتفاقاً مع إيران بشأن برنامجها النووي.

وفي ما يتعلق بإزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، والصورة المأسوية للطفل عيلان الكردي التي أثارَت تعاطفاً كبيراً حول العالم، قالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية إن فاجعة الطفل الغريق تجسد حجم المعاناة الهائلة التي يكابدها هؤلاء اللاجئين البؤساء على مختلف أعمارهم هرباً من ويلات الحروب والاضطرابات في بلادهم. فيما تساءلت صحيفة «إنديبننت» مستهجئة: إذا لم تغير هذه الصور المفجعة موقف أوروبا من اللاجئين فما الذي ستغيره؟..

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ريطلين؛ لا حرب

بين «إسرائيل» والعالم الإسلامي

ذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أنّ الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، قال إن لحرب بين «إسرائيل» والعالم الإسلامي. وأضاف أن المشكلة تكمن في إيران التي تهدد العالم بأسره وتدعم الإرهاب. وأشار ريفلين إلى العلاقات التي تربط بين «إسرائيل» ومصر والأردن قائلاً إن هذه العلاقات الجيدة خير دليل على أننا نرغب حقاً في صنع السلام في المنطقة لتحقيق الأمن والاستقرار فيها.

تعليمات جديدة تتعلق

بإطلاق النار على راشقي الحجارة

أصدر رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، تعليمات جديدة شملت دراسة تغيير أوامر إطلاق النار على راشقي الحجارة والزجاجات الحارقة في الأراضي الفلسطينية. وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو، أن التعليمات الجديدة صدرت في ضوء الصعوبات القانونية في ما يتعلق بمشاركة الأطفال في مثل هذه الحوادث.

كما طالب نتنياهو بتعزيز قوات الأمن «الإسرائيلية» في «شارح 443» وفي أرجاء الضفة الغربية، وإضافة المزيد من أدوات المراقبة والاستخبارات، وإضافة كتيبتين من قوات شرطة حرس الحدود ونحو 400 شرطي في مدينة القدس.

ترحيب «إسرائيلي»

بوزير الخارجية التركي الجديد

رحّب مدير عام وزارة الخارجية «الإسرائيلية» دوري غولد، بتعيين وزير الخارجية التركية الجديد فريدون سيمرلي، قائلاً إن «إسرائيل» ترخّبت بشكل خاص وحازّ بوزير الخارجية التركي الجديد، واصفاً إياه بأنه دبلوماسي الممتاز الأول. وأعرب غولد عن أمله بأن يساهم هذا التعيين في تحسين العلاقات بين «إسرائيل» وتركيا، معتبراً أن تركيا محظوظة بوجود سيزلي على رأس المولاسمة التركية.

ولمق موقع «البل»، العمري عن غولد قوله إن سيزلي أدار المحادثات وسماح الصالحة بين أمتة «وتل آبيب»، وبالتالي فإن تعيينه يبشر

بالخير لتحسين العلاقات.

مجلس الشيوخ الأميركي

يوجه صفة لتنتياهو

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إن مجلس الشيوخ الاميريكي وجّه صفة قوية لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وذلك بعدما ضمن الرئيس الأميركي باراك أوباما تأييد 34 عضواً من المجلس للاتفاق النووي مع إيران. بعد اعلان السيناتور الديمقراطي باربارا ميكلوسكي، أنها ستؤيد الاتفاق النووي الإيراني، وهو ما يمنح الرئيس باراك أوباما 34 صوتاً يحتاج إليها في مجلس الشيوخ ليتسنى له استخدام حق النقض على أي قرار يتخذه الكونغرس في معارضة الاتفاق.

وأضافت الصحيفة أن هذا التطور يشكل ضربة مؤلمة لتنتياهو، الذي يعارض الاتفاق النووي بين الدول الكبرى وإيران، ويسعى إلى إقناع أعضاء في مجلس الشيوخ بمعارضة روضه. ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية «إسرائيلية» رقيقة قولها إنه كان واضحاً منذ البداية أن احتمالات الحصول على معارضة لثني أعضاء مجلس الشيوخ، ضئيلة جداً، ضيقة انه لهذا السبب كانت الإستراتيجية «الإسرائيلية» تقضي بالتشديد على أن جولة التصويت الأولى، التي تعكس الراي العام الأميركي، تشملون أغلبية كبيرة معارضة للاتفاق.

وشدّت الصحيفة على أن نتنياهو ومستشاريه استسلموا وأقروا بفشلهم في دفع مجلس الشيوخ إلى معارضة الاتفاق. إذ كان يجب بموجب القانون الأميركي أن يعارض أكثر ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب، الاتفاق، لكن مع تأييد 34 سيناتوراً من مجلس الشيوخ، البالغ عدد أعضائه 100، فإنه لن يكون بإمكانه أن يعارض الاتفاق 67 سيناتوراً أو أكثر.

«الكنيست» يصادق على قانون

مكافحة الإرهاب بصيغته الجديدة

صادق «الكنيست» الصهيوني بالقراءة الأولى، على قانون «مكافحة الإرهاب»، بصيغته الجديدة بغالبية 45 عضواً معارضة 14 عضواً. وسيتم تحويل اقتراح القانون إلى لجنة الدستور والقانون والقضاء لإعدادها للقراءتين الثانية والثالثة.

وينص القانون، بحسب صحيفة «معاريف» العبرية، على توسيع صلاحيات الدولة وتعريف المنظمة الإرهابية والنشاط الإرهابي، ويحدد أن عقوبة من يقدم المساعدة العملية لإرهابية ستكون كعقوبة من ينقذ العملية نفسها، ويرفع العقوبة القصوى على مخالقات كثيرة مرتبطة بالإرهاب إلى السجن الفعلي لثلاثين سنة، وينص أيضاً على عقوبة السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات على كل من يعيّن عن تناهله علناً مع منظمة إرهابية. ويمنح اقتراح القانون وزير الأمن صلاحية إعلان أي مجموعة تويد نشاطاً إرهابياً، كمجموعة إرهابية حتى لو لم تقع بأي عملية من هذا النوع.

ويتيح القانون الجديد تعريف أي جمعية خيرية يشبهه بان لها علاقة بحركة حماس، كتتليم إرهابي، ويتيح أيضاً فرض السجن لسنتين على كل شخص يتجاوز عمر 12 سنة وينشط في الجمعية أو حتى ارتداء ثياب

تعتبر عن تضامنه مع الجمعية. كما يسمح القانون بتقديم شهادات مكتوبة المحكمة من دون إحضار الشهود، واعتقال شخص لمدة 48 ساعة من دون الحصول على استشارة قانونية أو عرضه أمام المحكمة لتأكيد اعتقاله، كما يسمح لجهاز الأمن العام «الشاباك» بفرض الرقابة على أشخاص يشبهه بان لهم علاقة بنشاطات إرهابية، وذلك بعد مصادقة رئيس الحكومة فقط.

ليفني تدعو نتنياهو

إلى إجراء مراجعة ذاتية

دعت رئيسة حزب «الحركة» وعضو تحالف «المعسكر الصهيوني» تسيبي ليفني، رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى إجراء مراجعة ذاتية، بعد فشله في عرقلة الاتفاق النووي بين الدولي العظمى وإيران. قائلة أن إيران حصلت على الشرعية الدولية، وأن نتنياهو كان يعرف انه لا يمكن إعادة العجلات إلى الوراء.

وأضافت ليفني، أن أول من حدّر من إيران، في إشارة إلى نتنياهو، هو أول من يجب عليه إعادة دراسة حساباته وإجراء مراجعة ذاتية بعد فشله في منع تحول إيران إلى دولة نووية، وألحق بذلك أضراً كبيرة بالعلاقات الاستراتيجية مع دول الولايات المتحدة، ورفضه الشديد مناقشة الاتفاق مع واشنطن ومحاولة تحسينه.

وقالت ليفني إن إيران تحولت منذ توقيع الاتفاق إلى دولة شرعية، وبدأ العالم العودة إليها، ولو كان رئيس الوزراء «الإسرائيلي» حكيماً ومسؤولاً، لكان أدرك انه لا يمكن إعادة العجلة إلى الوراء، ولكن أجرى تقييماً واقعياً للوضع الجديد، وعمل من دون تأخير من أجل التخفيف من حجم الضرر. لكنه اختار بدل ذلك مواصلة العمل على الساحة السياسية الأميركية من أجل الحصول على تصفيق أعضاء الكونغرس الجمهوريين ومؤيديه في «إسرائيل».

13 ترجمات

